

باب الانتقاد على المنار

(السلام على آل البيت)

كتب اليناح . ح أحد المشتركين في الجبل الأسود ما يأتي

الى حضرة الاستاذ الفاضل السيد محمد رشيد رضا

انقد كنت سعيداً لما وفتني الله الى الاشتراك في المنار وان كنت قليل العلم
 قصير الفهم ولكن نفعتني كثيرا ونبهني عن كثير ففي هذه السنين ما أتيتم بالخطأ
 الاجتم بعدة بالتصحيح الا في ثلاثة مواضع على ما أظن فأتعجب كثيرا وأجسر
 ان أكتب الى فضيلتكم لما أعلم انكم ناطقون بالحق والصواب وهي

قلم في ص ٢٩٥ من المجلد السابع « ويشكو سيدنا الحسين عليه السلام »
 وقلم في ص ٤٤٦ من المجلد الثامن « ورواية عن علي عليه السلام » وفي ص ٩٠٨
 منه أيضاً « من أثر علي وفاطمة عليهما السلام » فأظن الفقير ان لا يزال بعد ذكر
 أحد « عليه السلام » دون الانبياء صلوات الله على نبينا وعليهم أجمعين

فان قلم بجواز ذلك فلم خصصتم في هذه المواضع خاصة عليا وآله دون غيره
 من الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم أجمعين فأرجو من حضرتكم التصحيح
 أو الجواب الشافي من غير مؤاخذتي لان كلامي هذا يدل على عدم علمي كما
 لا يخفى عليكم والسلام عليكم اه

(المنار) اختلف العلماء في الصلاة على غير الانبياء فأجازها قوم مطلقا ومنعها
 آخرون مطلقا وقال بعضهم تجوز تبعا لا استقلالاً . وعن قال بالجواز مطلقا
 البخاري واستدل كغيره بالآيات والأحاديث كحديث « اللهم صل على آل أبي
 أوفى » وأجيب بأن ماورد خاص بالله ورسوله وبالثناء ابتداء وقال ابن القيم ان
 كانت الصلاة على آل النبي وأزواجه وذريته فهي مشروعة مع الصلاة عليه وجائزة
 على الانفراد وان كانت على شخص معين أو طائفة معينة كرهت الخ ما قاله

واما السلام المسؤل عنه فقيل انه كالصلاة وقيل لا . قال الحافظ السخاوي
 وقد اختلفوا في السلام هل هو في معنى الصلاة فيكون ان يقال « عن علي عليه

السلام» وما أشبه ذلك فكرهه طائفة منهم أبو محمد الجويني ومنع ان يقال عز علي عليه السلام وفرق آخرون بينه وبين الصلاة بأن السلام يشرع في حق كل مؤمن من حي وميت وحاضر وغائب وهو تحية أهل الاسلام بخلاف الصلاة فإنها من حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم وآله ولهذا يقول المصلي: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين : ولا يقول الصلاة علينا : فعلم الفرق والله الحمد أه أقول وقد جرى بعض أئمة المحدثين كالبخاري وبعض كبار الصوفية كابن عربي وبعض العلماء من غيرهم علي تخصيص السلام بآل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذين هم أصحاب العباء علي وفاطمة والحسن والحسين ومن تبهم في ذلك من المتأخرين الامام الشوكاني والشيعة يلتزمون ذلك لسائر أئمتهم. والشاهد الثاني الشواهد التي ذكرت في الانتقاد علي المنار منقولة عن نيل الاوطار لامن كلامنا

﴿ قصة المولد لديبع ﴾

كتب اليامن سنغافوره ان بعض الناس استاؤا مما كتبناه في المنار بشأن هذه القصة وما قاله المتهمون في شأن المجلس الذي تقرأ فيه رجا بالنيب وجراءة علي الله ورسوله أما غوغاء العوام فلا كلام لنا معهم وأما من يرى أنه أوتي نصيبا من العلم فالعلم حكم بيننا وبينه فليكتب اليانا رأيه مويدا بحجته ونحن ننشره مذعنين له ان ظهر لنا انه الحق أو ميينين ما لدينا من الرد عليه مع الأدب والاحترام لصاحبه

﴿ المنار والشيخ محمد بنخيت ﴾

بلنا ان الشيخ بنخيت يريد الرد على المنار دفاعا وهجوما وانه استعار بعض أجزاء منه لذلك . وانه ليسرنا ذلك وتمنى لو يتفضل علينا بما يكتبه ونحن ننشره مذعنين لما نراه صوابا باحثين فيما نراه خطأ . وكيف لانسر يا جابنا الى ما ندعو اليه العلماء في كل سنة وندعهم اليه بالانتقاد على ما نراه منتقدا منهم ليضطروا الى الانتقاد علينا ولو انتصارا لأنفسهم ودفاعا عنها . وقد وعدت بالدفاع عنه جر يده أسبوعية من الجرائد التي يسبرون عنها بالساقطة وهي مما لا ينظر في قولها ولا برد عليها